وقوله جل وعز ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض .

روى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال يقول لولا دفع الله بالمؤمنين الفجار ودفعه بتقية أخلاق الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض بهلاك اهلها .

قال ابو جعفر وهذا الذي عليه أكثر أهل التفسير أي لولا ان الله يدفع بمن يصلي عن من لا يصلي وبمن يتقي عن من لا يتقي لاهلك الناس بذنوبهم .

وقيل لولا أن الله أمر بحرب الكفار لعم الكفر